

تفسير البحر المحيط

@ 296 % (ورأى عيني الفتى أباكا % .

يعطي الجزيل فعليك ذاكا .

%) .

وقرأ الأعمش : ليصرف ، بياء الغيبة عائداً على ربه . وقرأ العربيان ، وابن كثير :
المخلصين إذا كان فيه إلى حيث وقع بكسر اللام ، وباقي السبعة بفتحها . وفي صرف السوء
والفحشاء عنه وكونه من المخلصين دليل على عصمته . .

{ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَْا سَيِّدَهَا
لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ
أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ * قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ
أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ
{ : أي واستبق يوسف وامرأة العزيز إلى الباب هذا للخروج والهروب منها ، وهذه لمنعه
ومراودته . وأصل استبق أن يتعدى إلى ، فحذف اتساعاً . وتقدم أن الأبواب سبعة ، فكان
تنفتح له الأبواب باباً باباً من غير مفتاح ، على ما نقل عن كعب أن فراش القفل كان
يتناثر ويسقط ، حتى خرج من الأبواب . ويحتمل أن تكون الأبواب المغلقة ليست على الترتيب
باباً فباباً ، بل تكون في جهات مختلفة كلها منافذ للمكان الذي كان فيه ، فاستبقا إلى
باب يخرج منه . ولا يكون السابع على الترتيب ، بل أحدها . وقدت يحتمل أن يكون معطوفاً
على واستبقا ، ويحتمل أن يكون حالاً أي : وقد قدَّتْ جذبته من خلفه بأعلى القميص من طوقه
، فانخرق إلى أسفله . والقَدَّ : القطع والشق ، وأكثر استعماله فيما كان طولاً قال : % (
تقدَّ السلوقي المضاعف نسجه % .

وتوقد بالصفاح نار الحباحب .

%) .

والقط : يستعمل فيما كان عرضاً ، وقال المفضل بن حرب : رأيت في مصحف قط من دبر أي
شق . قال يعقوب : الشق في الجلد في الصحيح ، والثوب الصحيح . وقال ابن عطية : وقرأت
فرقة قط . وألفيا سيدها أي : وجد أو صادف زوجها وهو قطفير . والمرأة تقول لبعليها :
سيدي ، ولم يضاف إليهما ، لأن قطفير ليس سيد يوسف على الحقيقة . ويقال : ألفاه ووارطه
وصادفه ووالطه وواطه ، كله بمعنى واحد . قيل : ألفياه مقبلاً يريد أن يدخل ،